فكانه يقول وباتيها امر الله فيكفها عن طلب المزيد
فترتدع وقال ابو طالب المكي المراد بالقدم من تقدم
في علم الله تعالى انهم من اهل النار وقال ابو عبد الله
ابن الحاج في المدخل القدم المتكبرون لان جهنم
تتلمظ على المتكبرين حتى تاخذهم وسمي المتكبرون
قدما لانهم يحشرون يوم القيامة على صورة الذر
يطاهم الناس باقدامهم فسموا قدما لذلك او لحقارتهم
وهوانهم على الله بكفرهم وقيل غير ذلك والله اعلم وله
المزة وقال النيسابوري وايضا الصلاة اربعة
اشياء حضور وشهود وخضوع وخشوع فالحضور
بالنفس فمن لم يحضر بالنفس فهو ساهي ومن لم
يتشهد بالقلب فهو لاهي ومن لم يخضع بالاركان فهو
واهي ومن لم يخشع بالسر فهو مضاهي **سوال**
لم جعل الله الركوع واحدا والسجود اثنين قال النيسابوري
قال الحافظ الركوع ايضا اثنين لان الركوع هو الانحطاط
وقد حططت مرتين واحد للركوع والثاني حين ترفع
راسك من الركوع وتهبط الى السجود فجعل ركوعا ثانيا
ويقال ان ابليس امر بالسجود فابى وامرنا فسجدنا
تبرئا منه ورغما على انفه **وقيل** ليكون سجدة
للخالق

للخلق وسجدة للرزق فهو الخالق والرازق **ويقال**
ان ادم لما سجد تاب الله عليه فرفع راسه من السجدة
وسجد ثانيا شكرا لله تعالى **وقيل** لانهم يدعون
الى السجود في القيامة حين يكشف عن ساق
فيسجد المومنون ولا يقدر الكافرون والمنافقون
على السجود فاذا راى المومنون ذلك سجد واشكر
لله تعالى **ويقال** ان الملايكة في السماء ليلة المعراج
رفعوا روسهم من السجدة وسلموا على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عادوا الى السجدة فلذلك صار
السجود للصلاة اثنين **ويقال** لان السجود هو
احب الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرر **وقال**
ابن المهاجري روي انه كان جبريل اقرا النبي صلى الله
عليه وسلم فاطال السجود وظن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قد رفع راسه فرفع فلم يرفع بعد
جبريل فعاد الى السجود فصبر هكذا الله عبادة
يتعبد بها الخلق **سوال** لم لم يضع في صلاة
الميت السجود والركوع **قيل** ليكون فرقا
بين الفرض والسنة **وقيل** لان الميت اغرض
بين المصلي وبين الله تعالى فلو امرنا بالركوع والسجود

Copyright © King Saud University